مجلة العلوم السياسيّة

اسم المقال: نحو تعزيز المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات
اسم الكاتب: د. خالد رجب علي شعبان، أ. غادة عودة حجازي
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/196
تاريخ الاسترداد: 2026/05/25 00:37 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة العلوم السياسيّة جامعة بغداد ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

نحو تعزيز المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات دراسة ميدانية على عينة من طالبات جامعة القدس المفتوحة –

(*)
(**)

الملخص: هدفت هذه الدراسة الى معرفة الأسباب التي تحول دون مشاركة الطالبات الجامعيات بفاعلية في الحياة السياسية الفلسطينية ، وتكونت عينة الدراسة من(٩٨٤) طالبة من الطالبات الجامعيات في جامعة القدس المفتوحة بمنطقة رفح التعليمية من الطالبات المسجلات في الفصل الثاني للعام الدراسي (٢٠١١-٢٠١٢م) ، واللاتي تتراوح أعمارهن من(١٨-٣٥) سنة، كما قام الباحثان بتطبيق مقياس المشاركة السياسية لدى الطالبات الجامعيات الفلسطينيات من إعدادهما،وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج تمثلت في التالي:

١- الدرجة الكلية لمستوى المشاركة السياسية لدى الطالبات الجامعيات بلغت(٦٥.٥%) وهو مستوى عال حيث حدد الباحثان ما نسبته ٦٠% كمستوى افتراضي، وقد حصل البعد الأول: الثقافة السياسية على نسبة(٧٧%)، وحصل البعد الثاني: النشاط السياسي على نسبة(٦٠.٠٣%) ، وحصل البعد الثالث:معوقات المشاركة السياسية على نسبة(٥٩.٧%) من حيث المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات.

٢- أكثر أنشطة الثقافة السياسية من حيث المشاركة السياسية للطالبات هو التصويت في الانتخابات حيث بلغت النسبة(٩٠.٢%)، وأن أكثر أنشطة النشاط السياسي هو التضامن مع صمود الأسرى في إضرابهم بنسبة(٨٣.٤%)، وأن أكثر معوق من معوقات شاركة السياسية للطالبات هو أن الأحزاب ابتعدت عن تحقيق أهداف ومصلحة المجتمع، وأن الاحتلال وقمعه للنساء يؤثر على مشاركتهن النضالية،كما أن الأسرة وتنشئتها لأبنائها

(*)أستاذ العلوم السياسية المساعد، باحث – مركز التخطيط الفلسطيني–غزة.
(**)ماجستير صحة نفسية، باحث – مركز التخطيط الفلسطيني–غزة.

تعتبر معيقا رئيسيا للمشاركة ، كذلك الوقت بالنسبة للطالبة يعتبر معيقا لمشاركتها السياسية عند حضورها لندوات أو مهرجانات ، كما أنه لا يوجد في المجتمع الفلسطيني الغزي مساواة بين الجنسين في الحقوق والواجبات، وأيضا عدم وجود حرية في التعبير عن الرأي.

Towards Promoting Political Participation of Female – University Students – Field Study on Al–Quds Open University Female – Students – Rafah – Branch

Abstract: This study aimed to find out the reasons which prevent the participation of female-university students actively in the political life of the Palestinian. The study sample consisted of (984) students from the university students at the University of Al-Quds Open the Rafah area of education of female students enrolled in the second semester of the academic year (2011-2012), and women between the ages of (18-35) years, as the researchers involved the application of standard have the political Palestinian university students from prepared, The study found several results represented in the following:

1 - Total score of the level of political participation among female university students reached (65.5%), a high level where researchers the researchers accounted for 60% as the first level is, they got the first dimension: the political culture on the proportion (77%), and received the second dimension: political activity on the proportion (60.03%), and got the third dimension: received the obstacles to political participation rate (59.7%) in terms of political participation of Palestinian university students.

2 – The most activities of political culture in terms of political participation of students is to vote in elections where the rate was (90.2%), and over the activities of political activity is the resilience of the prisoners in their hunger-strike rate (83.4%), and that the most of the constraints of political participation for students is that the parties moved away from achieving the goals and interests of society, and that the occupation and oppression of women affects the participation of struggle, and the family and its bringing-up for their children is poses a major obstacle, as well as the time for the student is considered an impediment to their political participation when attending the seminars or festivals, in Palestinian Gazan society. equality in rights and duties does not exist, and also the lack of freedom of expression.

/

المقدمة :

تعتبر المشاركة السياسية احدى إجراءات الديمقراطية، إن لم تكن مرادفاً أحيانا لمفهوم الديمقراطية ، وذلك حسب المجتمع الذي تنشأ فيه الديمقراطية، فأحياناً يعتبر بعض الأفراد المشاركة السياسية نوعاً من أنواع الترف في الدول الغربية، والتي تطبق الديمقراطية لعقود سابقة أمراً لابد منه، ويعتبر أفراد الدول الفقيرة ، والعالم الثالث أن الديمقراطية هي محاولة يائسة مستمرة من الحزب الحاكم، وأعوانه للاستمرار في الحكم.(الظاهر،١٩٨٦،ص٧٣)، ولذلك فإن النظرة إليها تعتبر سلبية، لأنها لا تضيف شيئاً لهم، ولأوطانهم، وهو ما معناه أن المشاركة السياسية توجد في كل المجتمعات، وفي كل الأنظمة، وفي كل الدول، ولكن على درجات مختلفة. وتتعدد مواضيع المشاركة السياسية حيث تمثل محوراً اساسياً لكثير من العلوم مثل علم النفس، وعلم الاجتماع بالإضافة إلى علم السياسة.(العزي،١٩٨٧،ص١٩٥).

بما أن مرحلة الشباب عبارة عن طموح ، وآمال، وأحلام نابعة مما يكتسبه الأفراد من معتقدات، ومعارف خلال فترة تنشئتهم في مرحلة الطفولة، والمراهقة (المنوفي، ص١٨٣) ، فإن المشكلة تبدأ حينما تنعدم لديهم الإمكانيات التي تحقق أمالهم، وطموحاتهم ، فأوضاع المجتمع المادية، والاجتماعية، والسياسية تعتبر بمثابة البيئة التي تساعد الأفراد على تلبية حاجاتهم المادية، والنفسية، والسياسية، والاقتصادية، وتمكنهم ذكورا، وإناثا من أخذ دورهم ، والمشاركة في الحياة العامة، فإن كانت الظروف مناسبة ترجمت طموحاتهم من خلال تبنيهم لأنماط ايجابية للمشاركة السياسية ، وهى نفسها التي تحول دون تحقيق غاياتهم، وإشباع حاجاتهم ، إن كانت ظروفا متأزمة ، وغير مناسبة، وما يتبع ذلك من تبني لأنماط سلبية للمشاركة السياسية (أبو حلاوة،٢٠٠٤).

وما هو ملاحظ في الحياة السياسية الفلسطينية هو بعد المرأة عن المشاركة السياسية فهناك بون شاسع بين الأقوال النظرية، والشعارات المرفوعة حول منح المرأة حقوقها السياسية وبين ما هو مطبق، وليس هناك شك في أن المرأة لم تحظ بالحد الأدنى في تضحياتها واستحقاقاتها، حيث تشارك المرأة الفلسطينية الرجل في جميع هموم الحياة مع استمرار النظرة السلبية لطبيعة دورها السياسي، والعسكري، ومع استمرار هذه القيم المجتمعية السلبية نحو دور المرأة السياسي، فإن المؤشرات تدل على أن قبول المشاركة السياسية للمرأة سيكون محدوداً (أبو عمرو، ١٩٩٥، ص٢٤-٢٥).

مما سبق تتضح أهمية المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات في المجال السياسي، لذا رأى الباحثان ضرورة إجراء هذا البحث من أجل تسليط الضوء على قضية المشاركة السياسية للطالبات في

جامعة القدس المفتوحة، وما يعترضها من معيقات سياسية، واجتماعية، وتعليمية، واقتصادية لأجل تعزيز المشاركة، والتغلب على المعيقات بهدف التطوير، والتغيير للأفضل.

مشكلة الدراسة، وتساؤلاتها :

تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف على المتغيرات الاجتماعية والسياسية التي ترتبط بالمشاركة السياسية، وتؤثر على مستوى المشاركة السياسية لمجتمع الدراسة، ويمكننا صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي:

ما واقع المشاركة السياسية لدى الطالبات الفلسطينيات الجامعيات؟

ويتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الآتية:

١- ما الأسباب التي تحول دون مشاركة الطالبات الجامعيات الفلسطينيات في الأنشطة التي تعزز النشاط السياسي؟

٢- ما هي وسائل تفعيل مشاركة الطالبات الجامعيات الفلسطينيات في الحياة السياسية الفلسطينية لإيجاد قياديات فلسطينيات؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى الطالبات الجامعيات تعزى للعمر، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة، الانتماء التنظيمي؟

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق ما يلي :

١- التعرف على واقع المشاركة السياسية لدى الطالبات الجامعيات.

٢- التعرف على الأسباب التي تحول دون مشاركة الطالبات الجامعيات للأنشطة التي تعزز النشاط السياسي.

٣- التعرف على سبل تعزيز مشاركة الطالبات الجامعيات في الحياة السياسية الفلسطينية لإيجاد قياديات فلسطينيات.

٤- التعرف إلى وجود اختلاف في أبعاد المشاركة السياسية لدى الطالبات الجامعيات تبعا لمتغيرات الدراسة : العمر ، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة، الانتماء التنظيمي.

أهمية الدراسة:

١- يرتكز موضوع الدراسة إلى التعرف على معوقات المشاركة السياسية للطالبات الفلسطينيات الجامعيات ، بناء على بعض الخصائص المذكورة في الدراسة، فالأوضاع

الفلسطينية من وجود حالة الديمقراطية، و حالة الاحتلال مجتمعة تفرض على الباحثين البحث في مدى فاعلية المشاركة السياسية، و الأبعاد التي ترتبط بالإحجام عن هذه المشاركة.

٢- وتستمد الدراسة أهميتها في محاولة تفسير الظاهرة السياسية من خلال الظاهرة النفسية، حيث تعتبر المشاركة السياسية سلوك سياسي، والسلوك السياسي ما هو إلا نشاط الفرد الذي يقع في اهتمامات علم النفس، فالمشاركة السياسية تعزز الذات ، وتعزز الهوية الفلسطينية .

٣- وتستمد الدراسة أهميتها في أنها تتناول شريحة الطالبات الجامعيات في مرحلة الشباب وهي أهم شرائح المجتمع ، ولتسليط الضوء على أهمية تشجيع المشاركة السياسية للطالبات من أجل دراستها .

٤- يأمل الباحثان من إضافة بحث الى المكتبة العربية يجمع بين علمي السياسة، وعلم النفس

مصطلحات الدراسة:

١-تعريف المشاركة السياسية: يعرف المركز القومي لحقوق المرأة المصري المشاركة السياسية بأنها السلوك المباشر، وغير المباشر الذي بمقتضاه يلعب الفرد دورا في الحياة السياسية لمجتمعه، وتكون لديه الفرصة بأن يؤثر في اتخاذ قرارات ، وتحديد الأهداف العامة في المجتمع ، وتحقيقها(المركز المصري لحقوق المرأة،١٩٩٦،ص١٠).

أما شتيوي، وداغستاني(١٩٩٤) فيعرفان المشاركة السياسية بأنها مجمل النشاطات التي تهدف للتأثير على القرارات التي تتخذها الجهات المهمة في صنع القرار كالسلطة التنفيذية، والتشريعية، والأحزاب ، والنشاطات تتمثل في التصويت، والانضمام للحزب، والمشاركة في المظاهرات، والمسيرات، والكتابة في الصحف، إضافة لترشيح النفس، أو الذات للمجالس الانتخابية.

٢-تعريف المشاركة السياسية إجرائيا : يتمثل في مجموع استجابات الطالبات التي توضح أرائهن، ومشاعرهن، وأفكارهن تجاه المشاركة السياسية، والتي يتم قياسها عبر المقياس المعد من قبل الباحثين في الدراسة الحالية.

حدود الدراسة :

تتحدد الدراسة بالعينة المستخدمة والمؤلفة من (٩٨٤) طالبة، تتراوح أعمارهن من(١٨ - ٣٥) سنة كما تتحدد الدراسة بالمجتمع الفلسطيني (طالبات جامعة القدس المفتوحة - فرع رفح) ،

وتتحدد بمجالها الزمني ، وكذلك بالمتغيرات المستخدمة، والمقياس الذي استخدم لقياس تلك المتغيرات ، و تتحدد كذلك بالأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحثان.

الإطار النظري للدراسة:

تتعدد وتتنوع تقسيمات تعريفات المشاركة السياسية حيث يمكن تقسيم هذه التعريفات إلى ما يلي:

يرى فريق من العلماء أن المشاركة السياسية هي عبارة عن أنشطة، و أعمال تستهدف اختيار الحكام، و التأثير في القرارات الحكومية ، وصنع السياسة العامة، ويذهب إلى ذلك فيربا في أن المشاركة السياسية تشير إلى الأفكار القانونية التي يقوم بها المواطنون، وهي أفعال تتجه نحو اختيار الأفراد الحاكمين (verba,1978,p46) المشاركة السياسية هي عملية يؤدي فيها الفرد دورا في الحياة السياسية ، و يشارك في صنع الأهداف العامة للدولة.

ويذهب إلى هذا التعريف كمال المنوفي، والتي يحدد فيها الفرد دوره في الحياة السياسية حيث تعني المشاركة حرص الفرد على أن يكون له دور ايجابي في الحياة السياسية من خلال مزاولته لحق التصويت، والترشيح للمناصب العامة.(المنوفي، ص١٩٠) .

ويرى فريق آخر أن المشاركة السياسية تتصف بالشمول ، و الاتساع، و بالتالي لا يستبعد المفهوم الأعمال السياسية، حيث يرى سعد أن المشاركة السياسية هي انشغال المواطنين بالمسائل السياسية في المجتمع، سواء كان هذا الانشغال عن طريق التأييد أو الرفض أو المقاومة أو التظاهر.(سعد ،١٩٨١، ص١٩١)

أما سميع فيرى أنها تبدأ من حق الفرد في التصويت ، والمناقشات السياسية ، وتقديم الشكاوى، و الاقتراحات، و اكتساب عضوية التنظيمات الشعبية، والترشح للمناصب العامة ، وتنتهي بالوجود الفعلي في تركيبة السلطة (سميع ، ١٩٨٨، ص٤٧٧-٤٧٨)

ويرى الزيات أن المشاركة السياسية عملية اجتماعية سياسية طوعية ، ورسمية تتضمن سلوكا منظما مشروعا متواصلا يعبر عن اتجاه عقلاني رشيد ينم عن إدراك عميق لحقوق المواطنة ، وواجباتها وفهم واع لأبعاد العمل الوطني، وفعاليته من خلالها يباشر المواطنون أدوارا وظيفية فعالة ، ومؤثرة في ديناميات الحياة السياسية، ومخرجاتها سواء من حيث اختيار الحكام، والقيادات السياسية في شتى المستويات، أم تحديد الغايات العليا للمجتمع، ووسائل تحقيقها ، أم المعاونة في إدارة آليات العمل السياسي، وتوجيهها، أم الإسهام جديا على نحو مباشر، أو غير مباشر في صنع القرار السياسي،

وتشكيله فضلا عن تنفيذه، ومتابعته بالمتاح، أو المستحدث من فعاليات الرقابة، والضبط، والتقويم (الزيات ، ٢٠٠٢ ،ج٢، ص ٨٨-٨٩)

ويرى فريق آخر من العلماء أن المشاركة السياسية هي فقط عملية التصويت في الانتخابات حيث يعتبر التصويت في الانتخابات الصيغة الدنيا، و الأكثر انتشارا لانغماس الذات في المشاركة السياسية ، ولذلك فهو يتطلب حدا أدنى من الالتزام ، وتتوقف فور إدلاء الفرد بصوته، كما أنه يرتبط بمدى تكرار عملية الانتخاب ذاتها (الزيات ، ٢٠٠٢ ، ج٢ ،ص ١٠٧) إلا أن التصويت يلعب دورا ثانويا، ومحدودا في الحياة السياسية ، والسبب في ذلك أن عملية التصويت عملية موقوتة (الزيات، ٢٠٠٢، ج٢، ص١١١) كما أن عملية التصويت كطريقة، أو وسيلة من وسائل المشاركة السياسية تشير إلى أنها عملية يحاول فيها الفرد أن يظهر مدى ملاءمته للشغل السياسي أكثر من أي شيء آخر، ومن ثم فان عملية التصويت بحد ذاتها لا تكفي لقياس عملية المشاركة (سعد،١٩٧٨ ، ص٣٦٣).

مستويات المشاركة السياسية:

تتعدد ، وتتنوع مستويات المشاركة ويفترض البعض أنها تتراوح بين عدم المشاركة وبين تولي المناصب العامة في الدولة (Milbrath,L.,1965,p20) ويصنفها أيضا إلى أنشطة فعالة مثل تولي المناصب العامة أو الحزبية ، و كذلك الترشيح للمناصب العامة، و أنشطة انتقالية مثل حضور الاجتماعات السياسية، وأنشطة المشاركين عن بعد وتتمثل في محاولة التأثير على تصويت الآخرين وكذلك التصويت.(Milbrath, 1965,p18) عملية المشاركة السياسية معقدة ، ولها مستويات مختلفة تتباين من نسق سياسي إلى نسق سياسي آخر (سعد ،١٩٧٨، ص٣٦٣) أما فيربا فأكد أن مستويات المشاركة تنقسم إلى ما يلي:

١- السلبيون كلية، ونشاطهم الأساس الذي يقومون به هو التصويت.
٢- المحليون، ويقتصر نشاطهم على الاهتمام بالقضايا المحلية.
٣- محدودو الأفق، ويقتصر نشا ط هؤلاء على القضايا التي تؤثر شخصيا عليهم.
٤- المشاركون في الحملات، ويقوم نشاطهم على المشاركة في الحملات الانتخابية.
٥- المشاركون الفعالون، وهم الذين يشاركون في جميع الفعاليات السياسية سواء المحلية، والوطنية(Verba, 1978 , p310-315).

وتعني مستويات المشاركة مهام أشغال، و مستويات مشاركة المواطنين في الحياة العامة للدولة، و هي تختلف من دولة إلى أخرى، و من فترة إلى أخرى، وهذا يتوقف على وجود بيئة داخلية تسمح بالمشاركة ، أو بتعددها، ويمكن أن نميز بين ما يلي:

١- المستوى الأعلى ممارسو النشاط السياسي:

وهم أعضاء المنظمات السياسية، والمرشحين، وكذلك المهتمين بحضور الاجتماعات السياسية، والمشاركة في الحملات الانتخابية.

٢- المهتمون بالنشاط السياسي:

الذين يصوتون في الانتخابات، والمتابعون للأحداث السياسية.

٣- الهامشيون في العمل السياسي:

وهؤلاء لا يهتمون بالأمور السياسية، وكذلك لا يهتمون بالعمل السياسي، وقد يضطر بعضهم للمشاركة في أوقات الأزمات.

٤- المتطرفون سياسياً:

وهم الذين يلجأون إلى أساليب العنف ، حيث يشعر الفرد بعداء نحو المجتمع، أو النظام السياسي بصفة خاصة.(الزيات ، ٢٠٠٢، ج٢، ص ١٠٣-١٠٨)

مراحل المشاركة السياسية:

١- الاهتمام السياسي: ويكون من خلال الاهتمام، أو متابعة الاهتمام بالقضايا العامة، بالإضافة إلى متابعة الأحداث السياسية، حيث يتجه بعض الأفراد إلى المناقشات السياسية في العائلة، وفي العمل، ويلاحظ أن الاهتمام السياسي يزداد خلال الأزمات وأثناء الحملات الانتخابية.

٢- المعرفة السياسية: يقصد بذلك معرفة الفرد بالأحداث السياسية، والشخصيات الرسمية في الدولة سواء على المستوى المحلي، أو الوطني

٣- التصويت، و يكون ذلك من خلال الانضمام إلى الأحزاب، وكذلك تقديم الشكاوى للجهات الرسمية.(عليوة ، ٢٠٠٢، ص١١٣)

آليات تفعيل المشاركة السياسية.

يمكن حصر الأطر التي يشارك فيها المواطن سياسياً ، أو يسعى للتأثير على صناعة القرار السياسي، وبالتالي تعتبر مشاركة سياسية، وذلك حسب الآليات التالية:

١- المشاركة عن طريق التصويت في الانتخابات.

٢- المشاركة عن طريق الاستفتاء الشعبي.

٣- المشاركة عن طريق الاعتراض الشعبي.

٤- المشاركة عن طريق الاقتراح الشعبي.

٥- المشاركة عن طريق طلب إعادة الانتخابات.

٦- المشاركة باللجوء إلى وسائل الضغط.

٧- المشاركة عن طريق جماعات الضغط.

٨- المشاركة عن طريق تنظيمات المجتمع المدني.

٩- المشاركة عن طريق الأحزاب السياسية.

١٠-المشاركة السياسية الروتينية(أبراش ،٢٠١١ ،ص١٥٠-١٥٣).

معوقات المشاركة السياسية:

تتعدد، وتتباين معوقات المشاركة السياسية، وفيما يلي أهمها :

١- التنشئة السياسية السلبية ، والتي تفضل الابتعاد عن العمل السياسي، أو في التعبير عن رأيه بصراحة، وبالتالي، فإن الإنسان يبتعد عن ممارسة حقه السياسي.

٢- الخوف من السياسة ، والسلطة وهذا عائد إلى وقائع عاشها الإنسان، وتعرض خلالها للضرر مثل الضرب، أو السجن.

٣- الإحساس بعدم الجدوى من المشاركة السياسية، وهذا ناتج عن وجود ديمقراطية شكلية، وانتخابات غير نزيهة، وبالتالي يعلم المواطن أن تصويته لن يؤثر في نتائج التصويت.

٤- الجهل ، والأمية السياسية، بحيث لا يستطيع المواطن المفاضلة بين الأحزاب، و القوى السياسية المتصارعة الأمر الذي يؤدي إلى عدم المشاركة السياسية.

٥- عدم الرضا عن النظام السياسي، وأن المشاركة في هذا النظام يؤدي إلى الاعتراف فيه، مما يؤدي إلى العزوف عن العمل السياسي.

٦- ضعف الحس الوطني ، وغياب الإحساس بالمسؤولية ، مما يؤدي بالاستهتار بالسياسة ككل.

٧- الشعور بالاطمئنان إلى النظام السياسي، بعد حالة من الاستقرار، وهي تحدث في الدول الديمقراطية، فيتحدد نشاطهم السياسي عند الطلب منهم أحياناً.(أبراش،٢٠١١،ص١٤٥-١٤٦)

٨- في الدول الفقيرة يتم الاهتمام بقضايا الفقر، والأمية، وعدم التعرض لوسائل الاتصال الجماهيري.(محمد، ١٩٩٩، ص ١٧٤)

٩- أن تعتبر المطالب التي تطرحها الجماعات الساعية إلى المشاركة في العملية السياسية مطالب غير مشروعة من وجهة نظر الصفوة المشاركة. (الزيات، ٢٠٠٢، ج٢ ،ص ١٢٦)

١٠-الملاحظ بشكل عام أن الشباب غير نشيط في التصويت ، وهو الأمر الذي يعكس الفرص القليلة المتاحة أمام الشباب للمشاركة في أنشطة الانتخابات ، وتعتبر جماعته أصغر الأعمال نشاطا من الجماعات المتقدمة في العمر (عبد الوهاب، ١٩٩٩،ص٩٠).

معوقات المشاركة السياسية للمرأة:

تميل النساء إلى المشاركة الفعالة في بعض المجتمعات على حين أنهن لا يمارسن أي عمل سياسي في البعض الآخر، كما أن الذكور أكثر نشاطا، و أكثر سيطرة، و أكثر عدوانية ، وأقل مسؤولية، وأقل تعبيرية من الإناث ، والملاحظ أن الإناث يتعلمن أن يسلكن بشكل أموي تجاه أزواجهن ، وآبائهن ، وبالتالي ، فإنهن أكثر خضوعا، وانصياعا، وبالتالي هن أكثر سلبية، و أقل مشاركة (عبد الوهاب، ١٩٩٩،ص ٩٢)، ويمكن الإشارة إلى بعض أهم معوقات المشاركة للمرأة ، والتي تتمثل في:

١- ارتفاع نسبة الأمية بين النساء رغم تزايد نسبة تعليم المرأة ، فلا زالت الأمية تستوعب نسبة غالبة من النساء بصفة عامة في الريف ، تظل الأمية من أهم معوقات الدور السياسي للمرأة بسبب ترابط حقوق التعليم، والعمل للمشاركة في العمل العام.

٢- ارتباط معنى الانجاز بالذكور، وشيوع الأفكار، والتقاليد التي تشجع على احتباس المرأة، والخوف المستمر على مستقبلها، ومع الأسف فإن نفس تلك الأفكار يعاد إنتاجها بطريقة ، أو بأخرى بواسطة بعض المناهج التعليمية، والموارد الإعلامية .

٣- ضعف التنسيق بين المنظمات النسائية على نحو لا يمكنها من تكثيف الجهود، والموارد اللازمة لرفع مستوى الوعي السياسي للمرأة من جهة، وحل مشكلة تصارع الأدوار التي تعاني منها المرأة من جهة أخرى.

٤- عدم الوعي بين النساء بالحقوق الممنوحة أي بحقوقها القانونية، وما كفلته لها التشريعات المختلفة، وكذلك عدم معرفة الرجل بتلك الحقوق يوقعها في مشكلات جمة(فهمي ، ٢٠٠٤ ، ص١٢٦-١٢٧).

خصائص المشاركة السياسية:

١- تعتبر المشاركة السياسية مجموعة من الأفعال العملية ، والتطبيقية التي تعود بالنفع على الأفراد، والمجتمع.

٢- تعتبر المشاركة السياسية عملية اجتماعية شاملة، متكاملة الجوانب، وتحتاج إلى مجهودات الجميع في كل مرحلة من مراحل تنفيذها.

٣- تقتصر المشاركة عن نمط واحد ، أو مجال واحد من مجالات المجتمع والدولة، بل من الممثلة المشاركة في جميع الأعمال التي تعزز قيمته الدولية.

٤- تعتبر المشاركة السياسية حق وواجب، حيث يحق لكل فرد المشاركة في مناقشة القضايا التي تهم الدولة ، وتهمه وكذلك له الحق في الترشح والانتخاب.(السيد ،١٩٩٤ ،ص٤٨-٤٩).

٥- تسهم المشاركة السياسية في بلورة رؤية واضحة نحو الأهداف الوطنية التي تؤدي إلى تعزيز مكانة الدولة في النظام الإقليمي والدولي.

٦- تعتبر المشاركة السياسية لدى الكثيرين سلوك تطوعي ، ونشاط إداري ، يقوم به الأفراد نتيجة شعورهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم، ودولتهم .

٧- تعتبر المشاركة السياسية سلوك يكتسبه الأفراد من خلال التفاعلات مع المؤسسات الموجودة في الدولة.(عبد الوهاب ،١٩٩٩،ص٤٧)

٨- تتحدد اتجاهات المواطنين نحو المشاركة السياسية بالسلب، أو الإيجاب وفقا لمعايير مختلفة.(سعد ، ١٩٨٧ ، ص٣٧١)

المشاركة السياسية، والتنشئة السياسية:

تعتبر المنبهات التي يتعرض لها الأفراد أحد الدوافع الأساسية إلى الانفعال، والاهتمام بقضايا المجتمع، ومن ثم المشاركة السياسية التي تعتبر محصلة للقيم والاتجاهات السياسية التي تتعلق بالأفراد في مشاركتهم الاجتماعية ، والتي تعتبر حجر الارتكاز للمشاركة السياسية .

فالمشاركة السياسية هي أحد أنواع المشاركة المجتمعية، والتي تتضمن قيم ،ومفاهيم، وخبرات، واتجاهات سياسية، وتتعاون مؤسسات المجتمع بداية من الأسرة، وانتهاء بالأحزاب من أجل تنميتها، ولذلك يتوقف نجاح عملية نشر الوعي السياسي على ما تتضمنه عملية التنشئة السياسية من قيم سياسية يتقبلها الوطن (الشامي ،٢٠١١، ص١٢٤٥) ، وتعتبر التنشئة السياسية من أهم العمليات المؤثرة في تكوين، وتطوير الاتجاهات السياسية للفرد ، وتشكيل وبلورة سلوكه السياسي، وتحديد دوافعه، وميوله تجاه المشاركة في الحياة السياسية ، أو مجال آخر من مجالات العمل السياسي (الزيات،ج١ ، ٢٠٠٢ ، ص٩٢).كما هي تلك العملية التي يكتسب الفرد من خلالها المعلومات، والحقائق، والقيم ، والمثل السياسية ، وهناك منظمات عديدة تشارك في عملية التنشئة السياسية ، و تتعدد قنوات التنشئة السياسية التي تتجسد في المؤسسات المجتمعية ، وهي أربعة أقسام:

١- المؤسسات الثقافية، والتربوية.

٢- وسائل الإعلام الجماهيرية.

٣- العائلة .

٤- المنظمات المهنية، والشعبية (الحسن ، ٢٠٠٥ ،ص ٢٦٣-٢٦٦) .

كما تعمل الدولة ، والأحزاب جميعا في اتجاه الجهود من أجل تطوير أوضاع الثقافة، والمجتمع (ليلة، ٢٠٠٧، ،ص١٨٢) ، والواضح من ذلك أن المشاركة السياسية لا تبدأ من فراغ ، وإنما هي محصلة لتراكمات التنشئة السياسية، و الاجتماعية للمواطنين منذ مرحلة الطفولة، والتي يتلقاها الفرد من الأسرة إلى مرحلة الشباب حيث تتسع دائرة التفاعلات سواء من الأسرة، أو المدرسة، أو الحي، أو جماعة الأصدقاء، أو الجامعة ثم إلى مرحلة النضوج السياسي .

المشاركة السياسية، والديمقراطية:

تعتبر المشاركة السياسية جزء أساس، وإحدى مؤشرات الديمقراطية إذ لا يمكن تصور وجود نظام سياسي بدون مشاركة سياسية، وذلك بالإضافة إلى عناصر الحرية، والمساواة والفصل بين السلطات، وتعتبر المشاركة الجماهيرية في التأثير على القرارات السياسية الهامة هي السمة الأساسية للديمقراطية، وبالتالي فإن النظام الديمقراطي هو الذي تتم فيه مشاركة المواطنين بشكل واسع من أجل رسم السياسة العامة للدولة، والقدرة على اختيار قادة الدولة(محمد، ١٩٩٩،ص٢٣٨) ، وانطلاقا من ذلك فقد دعا الكثير من الباحثين إلى التركيز على دراسة السلوك السياسي للأفراد من خلال عملية التصويت(سعد ،١٩٩٢، ص٢٤) .كما تعتبر التنمية السياسية بمعناها الحقيقي في رأي معظم العلماء هي بناء الديمقراطية ، وجوهر الديمقراطية الحقيقي هو المشاركة السياسية، وتوسيع قاعدة المشاركة الشعبية في صنع القرارات التي تؤثر في حياة الجماهير حاضرا، ومستقبلا (الزيات ،ج١ ، ٢٠٠٢ ، ص ١٢٣).

وكل ما سبق يمكن ملاحظته في الديمقراطيات الغربية، أما في مجتمعاتنا الشرقية، فالديمقراطية المطلوبة هي تلك التي تستهدف الإنسان من أجل أن يكون قادرا على ممارستها بصورة فعلية حيث تسود الولاءات للعائلة والأفراد إلى القبول بمبدأ التعددية الحزبية، وهي ديمقراطية تقبل الآخر، ولا تلغيه. بالإضافة إلى قضية هامة انتشرت في مجتمعات العالم الثالث، وهي قضية الفساد المتبجح الذي يتحدث عن الطهارة، والشفافية حيث أدت سيطرة الحزب الحاكم على مقاليد السلطة في بعض الدول لسنوات طويلة إلى انتشار ظاهرة الفساد بين رجالات الدولة (ليله ، ٢٠٠٧ ، ص ١٨٤)

الدراسات السابقة:

اطلع الباحثان على بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية على النحو التالي:

دراسة خليل الشقاقي (١٩٩٦):

أجريت الدراسة على عينة من الفلسطينيين في الضفة، وقطاع غزة.

نتائج الدراسة:

١- نسبة كبيرة تؤيد قيام نظام سياسي ديمقراطي، وإجراء انتخابات دورية.

٢- نسبة كبيرة أظهرت استعدادها للمشاركة في العملية السياسية.

٣- نسبة كبيرة تؤيد حرية الصحافة وحقوق المعارضة وحقوق المرأة في المشاركة السياسية.

دراسة محمود ميعاري(٢٠٠٣):

تكون مجتمع الدراسة من(١٤١٠) شخصا من سكان قطاع غزة، و الضفة الغربية للفئة العمرية من (١٨- فأكثر) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية الطبقية حيث تم توزيع العينة إلى طبقات، أو فئات حسب المحافظة ، ومكان الإقامة (مدن،قرى،مخيمات) ، تمثلت متغيرات الدراسة في (تقييم ديمقراطية السلطة الفلسطينية ، الثقة بالمؤسسات الفلسطينية ، الرضا عن أداء السلطة الفلسطينية ، المشاركة السياسية).

نتائج الدراسة:

١- أن أكثر أنشطة المشاركة السياسية هو التصويت في الانتخابات العامة ، وفي الانتخابات التشريعية ، والرئاسية .

٢- أن المشاركة السياسية ليست متدنية لا سيما إذا ما قورنت بالمشاركة السياسية البطيئة في الديمقراطيات الحديثة، و بالسلبية السياسية في الوطن العربي.

٣- أن الثقافة السياسية الفلسطينية ليست تسلطية نقية كما أنها ليست ديمقراطية نقية، وإنما ى بين هذين النموذجين المثاليين أي يمكن القول أنها نسبية ديمقراطية أي أن الثقافة إذا لم تسهل عملية التحول الديمقراطي في فلسطين فلن تكون عائقا أمامه.

دراسة فرانك ثوماس Frank Thomasa Aug(2003):

هدفت إلى التعرف على اتجاهات، و ممارسات الطلبة لقيم و، أفكار الديمقراطية لفترة ما بعد الشيوعية، و اعتمدت الدراسة الأسلوب الكيفي، و أجريت الدراسة على جميع طلبة المدارس الثانوية الهنغارية، وبودبست والبالغ عددهم (٢٥٠٠) من الطلبة ، ولقد تم اختيار هذه الشريحة باعتبارهم أول جيل بعد الشيوعية ، وأول جيل تلقى التربية الديمقراطية.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١- أن الطلاب يتحولون إلى ديمقراطيين، ولديهم ميل للمشاركة في الحياة العامة.

٢- أن الطلبة لديهم حرص للمشاركة السياسية الفعالة في الحياة السياسية.

دراسة جون اشتون John Ashton (2004)

تهدف الدراسة إلى :

-أهمية مشاركة الشباب في الحياة السياسية، وما الذي يدفعهم نحو المشاركة السياسية.

أوضحت نتائج الدراسة:

١- أن هناك فهما واضحا يتعلق بأهمية أن يلعب الشباب دورا جوهريا في التنمية السياسية ، و الاجتماعية ، ومن أجل الوصول لذلك يجب تحديد العوامل سواء التي تولد الاهتمام ، والوعي ، أو تؤخر مشاركة الشباب.

٢- أن مستوى الشباب السياسي يتأثر بالمؤثرات اليومية ، و باتجاه الأشخاص المحيطين مثل الوالدين، والأصدقاء، والزملاء الذي غالبا ما يكون لهم تأثير ملحوظ.

٣- وعي الشباب في سنغافورة بالشؤون الاجتماعية، و السياسية غالبا ما يتطور بشكل ثابت، ويعاني من توجهات المجتمع تجاه الشباب مما يعيق مساهمتهم في التنمية السياسية ، و الاستفادة من طاقات الشباب .

٤- يجب استهداف المنظومة العقلية الاجتماعية العامة، وإعادة تشكيلها إلى الاعتراف أن الشباب يجب أن يتمكن من المشاركة في الوقت الحاضر، وليس في المستقبل .

دراسة هناء حسني النابلسي(٢٠٠٦):

هدفت الدراسة الى التعرف على دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي، والمشاركة السياسية، و تكونت عينة الدراسة من (١١٥٠) طالبا يشكلون (٤.٣٤%) من طلبة الجامعة الأردنية توصلت نتائج الدراسة إلى:

١- أن المشاركة في العمل التطوعي، و المشاركة السياسية ضعيفة.

٢- أن دور الأسرة ضعيف في التأثير على أبنائها للمشاركة في العمل التطوعي، و المشاركة السياسية، و تأثير الأصدقاء ضعيف.

٣- يوجد نظرة ايجابية للعمل التطوعي، و المشاركة السياسية في بناء الوطن، و دعم مسيرة التنمية.

٤- أن معوقات مشاركة الشباب في المشاركة السياسية هي الانشغال بالدراسة، والاهتمام بأمور الحياة الشخصية ، و عدم وجود قدوة ، و عدم توافر المعلومات حول القضايا السياسية ، و حول كيفية وأماكن المشاركة عدم القناعة بالأسلوب وفقدان المصداقية في العمل السياسي، و عدم توفر الحوافز، و عدم توفر الرغبة.

٥- يوجد توجهات ايجابية مستقبلية للمشاركة في العمل التطوعي، و المشاركة السياسية.

٦- توجد علاقة بين العمل التطوعي، و المشاركة السياسية ، و بعض المتغيرات هي: النوع، الديانة، نوع الكلية، و المستوى الدراسي، و العمل، وإلى جانب الدراسة، و الدخل الشهري للأسرة، و المستوى التعليمي للأبوين.

دراسة هداية شمعون(٢٠٠٦):

هدفت الدراسة الى:

١- التعرف على واقع مشاركة المرأة الفلسطينية في الحياة السياسية.

٢- تقديم منطلقات نظرية توضح العلاقة بين النوع ، و المشاركة السياسية.

٣- استخلاص بعض المعوقات التي تحد من فاعلية دور المرأة في الحياة السياسية.

استخدمت الباحثة الاستبانة كأداة لجمع المعلومات التي تثري الدراسة، وكانت عينة الدراسة (٤٠٠) امرأة من قطاع غزة، وخلصت إلى عدد من النتائج :

١- ضرورة الالتزام من قبل صناع القرار، و مؤسسات الدولة بتفعيل دور النساء في الحياة السياسية من خلال القوانين ، و الإجراءات اللازمة.

٢- حشد النساء، و استغلال طاقاتهن، و تشكيل جماعات ضغط للمطالبة بحقوق النساء عامة.

٣- الاهتمام بتحسين صورة المرأة في الإعلام المحلي، و تغيير الصور النمطية لدور المرأة وأهمية إشراكها في عملية التنمية.

دراسة رياض العيلة (٢٠٠٦) :

هدفت الدراسة :

١- إلى التعرف على دور المرأة الفلسطينية التاريخي في المشاركة السياسية من خلال تعدد الأدوار التي لعبتها المرأة من ربة بيت إلى الاعتصام، و المظاهرات السياسية احتجاجا على الاستيطان الصهيوني لفلسطين وصولا لتشكيل الجمعيات الخيرية التي شكات الانطلاقة الأولى للمرأة الفلسطينية.

٢-التعرف لدور المؤسسة الفلسطينية في تفعيل مشاركة المرأة الفلسطينية.

٣- التعرف على القوانين التي أعطت المرأة الحق في المشاركة السياسية في إطار الدستور الذي يحكم مؤسسات السلطة الفلسطينية.

٤-التعرف لوضع المرأة في الفصائل، و مكانتها في قوائم الانتخابات.

٥-التعرف لمعوقات العمل السياسي، و المشاركة السياسية .

نتائج الدراسة:

١- وضع خطة عامة تتبناها السلطة الوطنية لتدريب القيادات النسائية لزيادة الوعي السياسي للمرأة الفلسطينية.

٢- تنفيذ حملات توعية جدية حول أهمية مشاركة المرأة في الحياة السياسية والعامة وصول لبناء مجتمع مدني يقوم على مبدأ المساواة والعدالة.

٣- سن القوانين التي تعالج الأبعاد السياسية ، و الاجتماعية، و الاقتصادية ، و تساهم في دمج المرأة في المجتمع.

٤- سن قانون انتخابي يعتمد على النسبية الكاملة التي سيعمل على ضمان الاستقرار السياسي ، و الاجتماعي في المجتمع الفلسطيني، و يحد من القوانين العائلية، و العشائرية التي تقف عائقا أمام مشاركتها في الحياة السياسية.

دراسة وفاء عواد (٢٠٠٨) :

هدفت الدراسة إلى:

١-معرفة الدور الذي تلعبه المنظمات النسوية في النهوض بقضايا المرأة خاصة على مستوى المشاركة السياسية.استخدمت الاستبيان كأداة من أدوات الدراسة، و استخدم المنهج التاريخي، والوصفي التحليلي لتحقيق أهداف الدراسة.

نتائج الدراسة:

١- أن المرأة الفلسطينية قد حصلت على قسطا وافرا من حقوقها السياسية خاصة فيما يتعلق بنظام الكوتا ، وأهمية المتغيرات الاقتصادية، والاجتماعية ، وتأثيرها على حياة المرأة ، ومشاركتها السياسية.

٢-قدمت الدراسة بعض التوصيات الموجهة للمرأة نفسها ، والمؤسسات النسوية، و صناع القرار.

دراسة محمد الحافي (٢٠٠٩):

هدفت إلى التعرف إلى ما يلي:

١-التعرف على تاريخ المشاركة السياسية لدى المرأة الفلسطينية.

٢-التعرف على أهم محددات المشاركة السياسية لدى المرأة الفلسطينية.

٣-التعرف إلى مدى قبول المجتمع الفلسطيني للمرأة كفاعلة سياسية .

٤- الوقوف على أهم المعوقات التي تواجه المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية.

من نتائج الدراسة:

١- تميزت المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية بخصوصية عالية خصوصية المجتمع الفلسطيني كونه لا يزال يعاني من الاحتلال، والحصار، والانقسام، وسوء الأوضاع الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية ، والقانونية التي لها انعكاسها على المرأة الفلسطينية.

٢- أن المرأة الفلسطينية رغم أنها تمثل نصف المجتمع إلا أنها أقل تأثيرا في الحياة العامة من الذكور.

٣- بالرغم من تطور المرأة الفلسطينية على مستوى مشاركتها السياسية إلا أن تواجدها في مراكز صنع القرار لا يزال ظاهريا.

٤- يعتبر تأسيس الجمعيات النسائية الفلسطينية من أوائل الجمعيات النسائية على الصعيد العربي حيث أن الجمعيات النسائية الفلسطينية ظهرت في وقت مبكر مقارنة بالجمعيات النسائية العربية مما يدلل على وعي المرأة الفلسطينية بقضيتها، و متطلبات شعبها لهذا اعتبرت المرأة الفلسطينية من رواد الحركة النسائية على المستوى العربي، و الإقليمي، و الدولي.

٥- تقاربت نظرة النساء لمستقبلهن السياسي على اختلاف انتماءاتهن السياسية لكن لا أحد يطرح رؤية تفاؤلية للمستقبل النسوي السياسي في ظل الانقسام الفلسطيني.

دراسة عمر محمد رحال (٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إلى:

١- التعرف إلى تسليط الضوء على واقع المشاركة السياسية للمرأة في فلسطين وإلى إيجاد الحلول الممكنة لإشكالية انخراط المرأة في الحياة السياسية بشكل أكثر فاعلية، و لزيادة الوعي لأهمية تمثيلها في المؤسسات الرسمية، و غير الرسمية.

٢- بلورة رؤية حول الواقع الحالي للمشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية بشكل فاعل والاطلاع على الإجراءات التي تم اتخاذها، و المتمثلة بالتشريعات الوطنية .

٣- دراسة محددات تطور المشاركة السياسية في المراحل التاريخية التي مرت بها القضية الفلسطينية ذاتها في العصر الحديث سواء في عهد السلطة وصولا إلى ما هو أبعد ، وهو فلسطين الحرة.

دراسة مهيب جودة (٢٠١٠) :

هدفت الدراسة :

١-تسليط الضوء على واقع مشاركة الطلبة الجامعيين في الحياة السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية.

٢-العمل على تعزيز، و تشجيع مشاركة الطلبة، و تفعيل مساهمتهم في عملية صنع القرار.

٣-الخروج بتوصيات عملية في بلورة رؤية جديدة لمشاركة الطلبة في الحياة السياسية، والاجتماعية.

٤-تعزيز، ودعم قيم الانتماء للوطن بين صفوف الطلبة.

نتائج الدراسة:

١- عدم وجود فروق دالة إحصائيا في جميع أبعاد المشاركة السياسية، و في الدرجة الكلية نحو المشاركة السياسية تبعا لحجم الأسرة ، مكان السكن.

٢- توجد فروق دالة إحصائيا في البعدين المعرفي، و الوجداني، و في الدرجة الكلية للاتجاه نحو المشاركة السياسية تبعا للوضع الاقتصادي للأسرة لدى أفراد العينة.

دراسة نادية الدلو(٢٠١١):

هدفت الدراسة إلى إبراز دور المرأة في المشاركة السياسية ، وصنع القرار السياسي الفلسطيني، وخاصة في المجالات السياسية التي تتطلب اتخاذ قرار حاسم خاص بقضية الشعب الفلسطيني.اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، والمنهج التاريخي للرجوع إلى ما كتب عن تاريخ المرأة الفلسطينية.

نتائج الدراسة:

١-أن للبيئة الاجتماعية أثر ايجابي على دور المرأة الفلسطينية في صنع القرار السياسي الفلسطيني.

٢-برغم دور المرأة الفلسطينية التاريخي في المسيرة النضالية إلا أن نصيبها من مواقع صنع القرار السياسي في المؤسسات العامة يكاد لا يلاحظ.

٣-الوعي القانوني للمرأة بذاتها، و حقوقها ما زال محدودا فأصواتها تذهب إلى مرشحين ذكور، و ليس لمرشحات إناث.

٤-معاناة المرأة من التمييز في مختلف مجالات الحياة بسبب الموروث الاجتماعي والثقافي والتمييز العنصري بين المرأة والرجل، وانخفاض نصيب المرأة القيادية والتأثير على الرأي العام.

٥-ضعف دور المرأة الفلسطينية على جميع المستويات السياسية وصنع القرار داخل النظام السياسي الفلسطيني بسبب المعوقات السياسية، و الثقافية، و الاجتماعية، و القانونية.

دراسة محمود الشامي(٢٠١١):

هدفت الدراسة :

التعرف على معرفة مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وتكونت عينة الدراسة من (٤٦٩) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الأقصى، و استخدم مقياس مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني من إعداد الباحث، و توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١-الدرجة الكلية لمستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الفلسطيني بلغت(٦٦.٩%)، و مجال النشاط السياسي حصل على نسبة (٧٣.٥%)، يليها مجال المعرفة السياسية ، و حصل على نسبة (٦٣.٧%) في مجال الاهتمام السياسي، حصل على نسبة(٦٣.٦%).

٢-صنف الشباب الفلسطيني بين مستويين من المشاركة السياسية مستوى نشيط سياسي، وشكل أكثر من نصف مجتمع الدراسة، ومستوى غير نشيط سياسي، وشكل أكثر من الثلث.

٣- توجد علاقة بين مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني وبعض المتغيرات: النوع الاجتماعي دخل الأسرة الانتماء التنظيمي نوع الكلية الحالة الاجتماعية ، ولا توجد علاقة لمستوى المشاركة السياسية تبعا لمكان السكن.

٤-أكد الشباب أن الانتماء الحزبي هو أفضل إشكال المشاركة السياسية.

٥-أسباب العزوف عن المشاركة السياسية التي حددها الشباب هي: أن الأحزاب تسعى لمصالحها، و ليس للمصلحة الوطنية ، و لا توجد حرية، و تسامح في المجتمع الفلسطيني، و الانتماء للأحزاب يتم بسبب الإغراءات المادية ، و الانتماء لحزب غير الحكومة يسبب المشاكل.

تعقيب على الدراسات السابقة :

- أن نسبة كبيرة لديهم استعداد للمشاركة في العملية السياسية، ويؤيدون حقوق المرأة في المشاركة السياسية.
- يجب أن يشارك الشباب في الحياة السياسية ، وأن يكونوا متمكنين سياسيا ليتسنى لهم المشاركة سياسيا.
- أن المشاركة في الأعمال التطوعية تقود للمشاركة السياسية .
- أن معوقات مشاركة الطلبة في المشاركة السياسية ترجع لانشغالهم بالدراسة ، وبأمورهم الشخصية ، وعدم توفر للحوافز.

-أنه يجب الالتزام من قبل صناع القرار، ومؤسسات الدولة بتفعيل دور المرأة في الحياة السياسية من خلال سن قوانين جديدة.

- أن المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية تميزت بخصوصية عالية خصوصية المجتمع الفلسطيني كونه لا يزال يعاني من الاحتلال، الحصار، والانقسام ، وما أتبعه من سوء لجميع نواحي الحياة الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والقانونية.

-أن تواجد المرأة الفلسطينية في مراكز صنع القرار لا يزال ظاهريا.

-أن النشاط السياسي يلعب دورا مهما في عملية المشاركة السياسية.

- توجد علاقة ارتباطيه بين المشاركة السياسية، وقوة الأنا.

-أن العلاقة قوية بين المشاركة السياسية، والديمقراطية.

-أن مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب يتأثر بمؤثرات تحيط بهم كالوالدين، الأصدقاء الذين غالبا ما يكون لهم تأثير كبير عليهم.

- أن التنشئة السياسية تلعب دورا مهما في المشاركة السياسية.

-أن التقدير الايجابي للذات يوجد غالبا لدى المشاركين سياسيا.

- اختلاف الدراسات السابقة في استخدام نوع العينة ، ومنهج الدراسة، ومتغيرات الدراسة، أدوات الدراسة حسب متطلبات الدراسة.

الإطار المنهجي للدراسة:

يتناول منهج الدراسة، ومجتمع الدراسة، والعينة التي طبقت عليها الدراسة بالإضافة إلى أدوات الدراسة، والمعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات للتوصل إلى النتائج، وفيما يلي عرضا لذلك.

منهج الدراسة:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي في إجراء الدراسة، ويقصد به ذلك المنهج الذي يعتمد على جمع البيانات ، وتحليلها، و استخراج الاستنتاجات منها ذات الدلالة ، والمغزى بالنسبة للمشكلة المطروحة.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطالبات في جامعة القدس المفتوحة بمنطقة رفح التعليمية، والبالغ عددهن (٩٨٤) طالبة مسجلات في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠١١-٢٠١٢م (عمادة القبول، والتسجيل ، جامعة القدس المفتوحة بمنطقة رفح التعليمية).

عينة الدراسة:

تم اختيار عينة الدراسة بصورة عشوائية طبقية بحيث تمثل جزءا من مجتمع الدراسة، حيث بلغت (٢٠٠) طالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة .

جدول رقم (١)

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	البيان	العدد	النسبة المئوية
العمر	١٨-٢٢ سنة	128	64
	٢٣-٢٧ سنة	32	16
	٢٨-٣٢ سنة	22	11
	٣٣-٣٥ سنة	18	9
	المجموع	٢٠٠	%100
الحالة الاجتماعية	عزباء	129	64.5
	متزوجة	59	29.5
	مطلقة	10	5
	أرملة	2	1
	المجموع	٢٠٠	%100
مكان الإقامة	مدينة	131	65.5
	قرية	22	11
	مخيم	47	23.5
	المجموع	٢٠٠	%100
الانتماء التنظيمي	فتح	83	41.5
	حماس	20	10
	جبهة شعبية	5	2.5
	أخرى	92	46
	المجموع	٢٠٠	%100

أداة الدراسة:

قام الباحثان بالإطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث قاما بتصميم مقياس المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات كأداة أساسية لجمع المعلومات ، اشتمل المقياس على قسمين الأول : البيانات الأولية تمثلت في العمر، الحالة الاجتماعية ، مكان الإقامة، الانتماء التنظيمي، والقسم الثاني : اشتمل المقياس على (٣٢) فقرة تضمنت ثلاثة أبعاد ، الأول خاص بالثقافة السياسية ، الثاني خاص بالنشاط السياسي، الثالث خاص بمعوقات المشاركة السياسية .

الصدق والثبات : أولا: صدق المقياس:

١- صدق المحتوى (صدق المحكمين) : Content Validity Logical

قام الباحثان بالتأكد من صدق المقياس ، وذلك من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين مكونه من سبعة من المتخصصين في علم الاجتماع ، والسياسة ، وعلم النفس، والصحة النفسية من جامعة القدس المفتوحة ، وجامعة الأقصى، وبناءا على الأخذ بآرائهم تم حذف، وتعديل بعض الفقرات، وإعادة صياغة البعض الآخر، وبهذا أصبح المقياس صالحا لما وضع من أجله.

٢- صدق الاتساق الداخلي: Internal Consistency

قاما الباحثان بحساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس، وذلك على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها(٣٠) طالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين الفقرات، والمقياس ككل .

جدول رقم (٢)

قيم معامل الارتباط لمقياس المشاركة السياسية (ن = ٣٠)

الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	٠.٥٦١**	٠.٠١	١٤	٠.٤٥٧**	٠.٠١	٢٧	٠.٣٧٦**	٠.٠١
٢	٠.١٠٢	غير دالة	١٥	٠.٤٤٢**	٠.٠١	٢٨	٠.٥٣٣**	٠.٠١
٣	٠.٢٣٩*	٠.٠٥	١٦	٠.٤٥٠**	٠.٠١	٢٩	٠.٤٧١**	٠.٠١
٤	٠.٤٠٥	٠.٠١	١٧	٠.٤٧٤**	٠.٠١	٣٠	٠.٠٠١	غير دالة
٥	٠.٣٧٥**	٠.٠١	١٨	٠.٤٠٤**	٠.٠١	٣١	٠.٠٩٤	غير دالة
٦	٠.٥٦٠**	٠.٠١	١٩	٠.٣٨١**	٠.٠١	٣٢	٠.٢٠٣*	٠.٠٥
٧	٠.٣٩٨**	٠.٠١	٢٠	٠.٢٧٣*	٠.٠٥	٣٣	٠.٢٧٦*	٠.٠٥
٨	٠.٣٩٨**	٠.٠١	٢١	٠.١٢٠	غير دالة	٣٤	٠.٣٦٦**	٠.٠١
٩	٠.٢٩٥*	٠.٠٥	٢٢	٠.٥٦١**	٠.٠١	٣٥	٠.٥٤٧**	٠.٠١
١٠	٠.١٥٠	غير دالة	٢٣	٠.١٠٤	غير دالة	٣٦	٠.٤٩٨*	٠.٠١
١١	٠.٢٨٥*	٠.٠٥	٢٤	٠.٥٧٣**	٠.٠١	٣٧	٠.٦١٨**	٠.٠١
١٢	٠.٣٠٩*	٠.٠٥	٢٥	٠.٥٥٦**	٠.٠١	٣٨	٠.٥١٤**	٠.٠١
١٣	٠.٥٦٤**	٠.٠١	٢٦	٠.٠٧٣	غير دالة	٣٩	٠.٦٠٦**	٠.٠١

يتضح من الجدول رقم (٢) أن العبارات جميعها كانت دالة عند مستوى (٠.٠١) ما عدا العبارة (٣ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٣٢ ، ٣٣) كانت دالة عند مستوى (٠.٠٥) أما العبارات رقم (٢ ، ١٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٣٠ ، ٣١) فلم تكن قيمة معامل ارتباطها دالة ، ويتم حذفها.

ب. صدق المقارنة الطرفية :

قام الباحثان بحساب الصدق بطريقة "المقارنة الطرفية" بين ٢٧%كحد أعلى، و ٢٧% كحد أدنى ، ويوضح الجدول التالي نتيجة تلك المقارنة .

جدول رقم (٣)

المقارنة الطرفية لمقياس المشاركة السياسية

البيانات	المتوسط	قيمة ت	مستوى الدلالة
الأعلى ٢٧%	٣.٣	٢٩.٤	٠.٠١
الأدنى ٢٧%	٢.٢		

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يميز تمييزاً واضحاً بين المستويات المرتفعة، والمنخفضة في مستوى المشاركة السياسية ، وبذلك فهو صادق لقياسها .

ثانيا: الثبات

قام الباحثان بحساب ثبات المقياس بالطرق التالية :

١- (طريقة ألفا كرونباخ – Coefficients Reliability)

جدول رقم (٤)

م	المقياس	عدد الاستبيانات	عدد العبارات N of Cases	Alpha معامل الثبات
١	مقياس المشاركة السياسية	٣٠	٣٩	٠.٧٩٦

تبين من الجدول السابق أن معامل الثبات لمقياس المشاركة السياسية (٠.٧٩٦) وهو معامل ثبات عالٍ .

٢. طريقة التجزئة النصفية

قام الباحثان بتقسيم المقياس إلى قسمين(الفردية، والزوجية) وذلك من عينة قوامها(٣٠) طالبة من طالبات جامعة القدس المفتوحة.

جدول رقم (٥) معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية للمقياس

م	المقياس	البيان	Alpha معامل الثبات	مستوى الدلالة
١	أولاً : مقياس المشاركة السياسية	العبارات الفردية	٠.٧٨٤	٠.٠١
		العبارات الزوجية		

تبين من الجدول السابق أن معامل ثبات التجزئة النصفية لمقياس المشاركة السياسية (٠.٧٨٤) وهو معامل ثبات عالٍ .

الأساليب الإحصائية :

قام الباحثان باستخدام برنامج الرزم الإحصائية Spss-Version16 لتفريغ البيانات ، ومعالجتها بهدف حساب صدق، وثبات أدوات الدراسة، ثم تطبيق الأدوات على العينة الاستطلاعية (ن =٣٠) ثم استخدم الباحثان الأساليب الإحصائية التالية:

١- الثبات بمعامل ألفا كرونباخ .

٢- الثبات بطريقة التجزئة النصفية.

٣- المتوسط، والانحراف المعياري، والنسب المئوية، والرتب .

٤- اختبار T.test

٥- تحليل التباين الأحادي .

٦- اختبار شيفيه .

تحليل النتائج وتفسيرها، ينص السؤال الرئيسي على :

ما مستوى المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات؟

وللتحقق من ذلك تم استخدام النسب المئوية، والرتب، والنسب المئوية يتضح ذلك في الجداول التالية :

جدول رقم (٦)

يوضح النسب المئوية لأبعاد المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات

م	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
١	الثقافة السياسية	3.85	0.982	77	1
٢	النشاط السياسي	3	1.108	60.03	2
٣	معوقات النشاط السياسي	2.99	1.025	59.7	3
	الدرجة الكلية	3.28	1.038	65.5	

أشارت النتائج أن نسبة المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات بلغت (٦٥.٥%) وهو مستوى عال، حيث حدد الباحثان ما نسبته ٦٠% كمستوى افتراضي .

أشارت نتائج تحليل الجدول أعلاه إلى :

أن البعد الأول، والذي ينص على " الثقافة السياسية " أتى في المرتبة الأولى والذي نسبته (٧٧%) ، ويليه البعد الثاني، والذي ينص على " النشاط السياسي "، والذي نسبته (٦٠.٠٣%)، ويليه البعد الثالث ، والذي ينص على " معوقات النشاط السياسي" والذي نسبته (٥٩.٧%) من

حيث المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات إن الواقع السياسي في قطاع غزة من حالة الانقسام السياسي من ناحية، والحصار من ناحية أخرى يتطلب من الشابات الفلسطينيات أن يكن لديهن دراية بالأحداث السياسية الجارية سواء داخل فلسطين، أو في الدول المجاورة فقد اختلفت الدراسة الحالية عن (الشامي، ٢٠١١)، حيث احتل بعد النشاط السياسي المرتبة الأولى ثم بعد المعرفة السياسية ثم بعد الاهتمام السياسي حيث يؤكد صاحب الدراسة على ضرورة تزويد الشباب بالمعرفة السياسية التي تنسجم مع مواقفهم، واهتماماتهم السياسية كما أن النشاط السياسي حصل على اعلي نسبة بسبب حرص الشباب على متابعة الأحداث السياسية، والوطنية والإقليمية .(المرجع السابق،ص١٢٦٣).

جدول رقم (٧)

يوضح المتوسط، والانحراف ،والنسبة المئوية ،والرتب لبعد الثقافة السياسية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
١	أوافق على دخول المرأة للعمل في المجال السياسي.	3.75	1.186	74.9	7
٢	تعطي القوانين الفلسطينية المرأة حقها.	3.92	1.086	78.4	5
٣	أؤمن بأهمية صوت المرأة في الانتخابات.	4.51	0.763	90.2	1
٤	أحرص على متابعة بعض البرامج السياسية الأسبوعية.	3.56	1.016	71.1	8
٥	اهتم بالاطلاع على تاريخ المرأة الفلسطينية النضالي.	4.01	0.922	80.1	4
٦	يوجد نماذج نسويه فلسطينية مشرفة في النضال السياسي.	4.26	0.827	85.1	3
٧	أؤيد القول: أن المرأة خير جهادها في منزلها.	2.43	1.301	48.6	9
٨	يحق للمرأة وفق القانون الحصول على مناصب سياسية.	3.88	1.01	77.6	6
٩	تركت المرأة الفلسطينية أثر و بصمات تحسب لها في النضال من أجل القضية.	4.35	0.728	87	2

بالنظر إلى الجدول رقم (٧) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (٣) ، والتي نصت على "أؤمن بأهمية صوت المرأة في الانتخابات " ، والتي نسبتها (٩٠.٢%)، وهذا يدل على أن المرأة الفلسطينية شاركت في العملية الديمقراطية خاصة بعد قيام السلطة الفلسطينية عام ١٩٩٤ فحظيت بحق الانتخاب والترشح حسب قانون الانتخابات التشريعية لعام ١٩٩٦م، كما شاركت في الهيئات الحزبية الفلسطينية على اختلافها ومارست ادوار ومهمات حزبية مختلفة حسب برامج الأحزاب، والأطر النسوية للأحزاب الفلسطينية، وشاركت أيضا في السلطة التنفيذية، والتشريعية، والقضائية من خلال مؤسسات السلطة الفلسطينية (الحافي،٢٠٠٩، ص٩٠).

كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (ميعاري،٢٠٠٣) في أن أكثر أنشطة المشاركة السياسية الشعبية هو التصويت في الانتخابات العامة، وفي الانتخابات التشريعية، والرئاسية التي جرت في العشرين من كانون الثاني/ يناير عام ١٩٩٦.

احتلت الفقرة التاسعة المرتبة الثانية حيث بلغت نسبتها(٨٧%) وهذا يدل على الوعي الثقافي السياسي للطالبات بالتاريخ النضالي للمرأة، المرأة الفلسطينية التي ناضلت ضد الاحتلال الإسرائيلي بعزم لا يفتر، وإرادة قوية، وتصميم على نيل الاستقلال، والحرية لبلادها، فكانت المظاهرات هي إحدى وسائل المقاومة التي لا تقل عن غيرها من سبل وسائل النضال المتبعة في مقاومة الاحتلال، فقاومها الاحتلال مقاومة عنيفة، فسجنت، واعتقلت، وعذبت ، وأبعدت، وقتلت (الهندي، ١٩٩٥،ص٤٤).

احتلت الفقرة الخامسة المرتبة الرابعة بلغت نسبتها (٨٠.١%) يدك ذلك على اطلاع الطالبات على تاريخ المرأة الفلسطينية النضالي عبر مراحل التاريخ والسبب لهذا الوعي الثقافي السياسي يرجع بسبب تردد الطالبات على الجمعيات وحضور الندوات والمحاضرات لأجل توعيتهن سياسيا حيث أن مجتمعنا الفلسطيني يقيد حرية المرأة ويعارض فكرة انتسابها وخوضها المجال السياسي أو العمل النضالي، فيعتبر حضور الندوات السياسية بمثابة النافذة للالتقاء بسيدات وكوادر تشكل الطالبات، والفئة العمرية الفتية النسبة العالية منهن ، فالجمعيات من أكثر الوسائل الناجحة في تسييس المرأة (الخليلي، ١٩٧٧ ، ص١١٩-١٢١).

احتلت الفقرة الثانية المرتبة الخامسة بلغت النسبة (٧٤.٤%) يليها الفقرة الثامنة احتلت المرتبة السادسة بلغت النسبة(٧٧.٦%)، كما احتلت الفقرة الأولى المرتبة السابعة حيث بلغت النسبة(٧٤.٩%)، واحتلت الفقرة الرابعة المرتبة الثامنة بلغت النسبة(٧١.١%) ، فاستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة كالانترنت من قراءة للصحف الإخبارية، والالكترونية، ومنتديات الحوار السياسي، والتوتير لها أثرا ايجابيا في النهوض بالوعي الثقافي السياسي للطالبات.

ويتضح أن الفقرة رقم (٧) ، والتي نصت على " أؤيد القول: أن المرأة خير جهادها في منزلها " احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (٤٨.٦%) وهذا يدل على وعي الطالبات ومدى ثقافتهن بدور المرأة الريادي في جميع المجالات السياسية، الاجتماعية، الاقتصادية، وليس مجرد أن المرأة خلقت لتكون ربة منزل، ووعاء إنجاب فقط، وإنما هي أما ، وزوجة، ومعلمة، وقائدة ، ومناضلة .

جدول رقم (٨)

يوضح المتوسط ، والانحراف، والنسبة المئوية، والرتب لبعد النشاط السياسي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
١	أعتقد بأن صمود الأسرى في إضرابهم مدة أطول سيحقق لهم مكسبا سياسيا أكثر.	4.17	1.013	83.4	1
٢	أتجنب النقاش في القضايا السياسية داخل الأسرة.	2.89	1.288	57.7	6
٣	أشارك في الاعتصامات السياسية لنصرة الأسرى.	3.7	1.161	73.9	4
٤	تبقى نسبة مشاركة المرأة في النضال السياسي قليلة مقارنة بالرجل.	2.11	0.96	42.2	10
٥	أواجه اعتراض من الأسرة بخصوص الاشتراك في الأطر السياسية.	2.63	1.17	52.6	8
٦	تواجه المرأة انتقادات من أفراد المجتمع بخصوص نشاطها السياسي.	2.01	0.977	40.2	11
٧	تحتاج المرأة إلى اطلاع واسع بشان المشاركة السياسية.	4.14	0.919	82.8	2
٨	يفتقر المجلس التشريعي على القدرة على مساعدة أفراد الشعب.	1.94	0.986	38.8	12
٩	أقدم خدماتي التطوعية وقت الأزمات فقط.	2.86	1.24	57.2	7
١٠	أتجنب حضور الاحتجاجات والمظاهرات بكافة أشكالها.	2.75	1.302	55	9
١١	أتجنب المشاركة في الندوات السياسية.	3.08	1.213	61.6	5
١٢	أحاول جاهدة تغيير فكرة الآخر عن مشاركة المرأة السياسية.	3.75	1.06	75	3

بالنظر إلى الجدول رقم (٨) يتضح أن أعلى الفقرات هي الفقرة رقم (١) ، والتي نصت على أعتقد بأن صمود الأسرى في إضرابهم مدة أطول سيحقق لهم مكسبا سياسيا أكثر " والتي نسبتها (٨٣.٤%)، وهذا يدل على مشاركة الطالبات لهموم الأسرى والتضامن معهم في إضرابهم كإصرار على تحقيق مطالبهم ، احتلت الفقرة السابعة المرتبة الثانية بنسبة (٨٢.٨%)،وهذا يؤكد ضرورة توعية الطالبات بماهية المشاركة السياسية، كذلك احتلت الفقرة الثانية عشرة المرتبة الثالثة بنسبة (٧٥%) يجب تعديل نظرة المجتمع السلبية للمرأة حيث الوصاية، والتجبر من قبل الرجال، والتنكر لحقوقها السياسية من قبل المجتمع، فالمرأة تواجه إقصاء عن مراكز صنع القرار، كما تواجه سيادة القيم ، والمفاهيم الاجتماعية التقليدية التي تنتقص من حقوقها(المركز الفلسطيني،٢٠٠١،ص ٩٦).

احتلت الفقرة الثالثة المرتبة الرابعة بنسبة(٧٣.٩%)، كما يتضح أن الفقرة الحادية عشرة احتلت المرتبة الخامسة بنسبة (٦١.٦%)، واحتلت الفقرة الثانية المرتبة السادسة بنسبة(٥٧.٧%) .

مما سبق يتبين أن الدراسة الحالية تتفق ودراسة (شمعون، عزت، ٢٠٠٦) ، والتي تؤكد على دور العادات ، والتقاليد في لعب الدور الحاسم في إعاقة مشاركة النساء السياسية عن ممارسة نشاطهن السياسي، فمجتمعنا الفلسطيني لديه عادات، وتقاليد بالية لا تصلح للمجتمع إلا أنه يؤخذ بها، فمسألة الممنوعات للفتيات، وخروج النساء للعمل، أو للمشاركة بفاعلية في المجتمع ، والتذرع دائما

بالعيب والحرام دون وجه حق يقلل من فرص مشاركة النساء أو أنهن يصبحن مجبرات على تحدي هذه التقاليد، والعادات وتحدي المجتمع بدوره ، وتحمل ما ينجم عن ذلك مع أسرتها (المرجع السابق،٢٠٠٦،ص٣٩).

واحتلت الفقرة التاسعة المرتبة السابعة بنسبة(٥٧.٢%)، وهذا يدلل على ضعف مشاركة الطالبات في الأعمال التطوعية الخيرية، أما الفقرة الخامسة فيتبين أنها تحتل المرتبة الثامنة بنسبة (٥٢.٦%)، واحتلت الفقرة العاشرة المرتبة التاسعة بنسبة(٥٥%)، والفقرة الرابعة المرتبة العاشرة بنسبة (٤٢.٢%)، واحتلت الفقرة السادسة المرتبة الحادية عشرة بنسبة(٤٠.٦%)، ويتضح أن الفقرة الثامنة ، والتي نصت على " يفتقر المجلس التشريعي على القدرة على مساعدة أفراد الشعب " احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (٣٨.٨%) من حيث المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات المتعلقة بالنشاط السياسي.

جدول رقم (٩)

يوضح المتوسط والانحراف والنسبة المئوية والرتب لبعد معوقات النشاط السياسي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الرتبة
١	أؤمن بقضية المساواة بين الرجل والمرأة في الحقوق السياسية.	4.07	1.135	81.3	4
٢	أؤيد مقولة: من ملك رأيه ملك قراره.	4.25	1.025	84.9	3
٣	أن الأحزاب ابتعدت عن تحقيق أهداف ومصلحة المجتمع.	1.61	0.807	32.2	11
٤	تؤثر أساليب الاحتلال القمعية ضد المرأة على حجم مشاركتها النضالية.	1.85	0.976	37	10
٥	تؤثر ذكورية التنظيمات على فاعلية المرأة سياسيا.	2.13	1.134	42.5	8
٦	تثبت المرأة جدارتها حيث تطلق يدها في العمل.	4.27	0.817	85.3	2
٧	يعيق الانقسام الفلسطيني فاعلية المشاركة السياسية للمرأة.	1.93	1.165	38.5	9
٨	يقف الوقت حائلا دون المشاركة في المهرجانات والندوات.	2.25	1.096	44.9	6
٩	تعترض الأسر على نمطية مشاركة المرأة سياسيا.	2.2	1.092	43.9	7
١٠	تدعم القيم الدينية المرأة سياسيا.	4.02	1	80.3	5
١١	أمتلك حق اختيار الحزب الذي يمثلني.	4.31	1.034	86.2	1

تتعدد الأسباب التي تقف معيقا لمشاركة الطالبات في الحياة السياسية فمنها السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، والتعليمية، والقانونية، والأمنية وهذا يتضح من الجدول رقم (٩) يتبين أن أعلى الفقرات هي الفقرة الأولى ، والتي نصت على " أمتلك حق اختيار الحزب الذي يمثلني " والتي نسبتها (٨٦.٢%)، فهذا الحق مفقود لبعض الطالبات حيث منع بعض الأسر الفلسطينية لمشاركة الطالبات في الانتماء للأحزاب السياسية، أو إجبارهن على الانتماء للحزب الذي يتبع له الوالدين، أو العائلة ، وفي هذا حرمان للمرأة من أدنى حقوقها ، وهو حق حرية الاختيار والتعبير. كما احتلت

الفقرة السادسة المرتبة الثانية بنسبة(٨٥.٣%) فخروج المرأة للعمل تعزيز لذاتها وتعزيز لمشاركتها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، فالكثير من الأسر تمانع خروج المرأة للعمل وذلك لعدم اختلاطها بالجنس الآخر، بسبب ثقافة العيب، والحرام.

كما يتضح أن الفقرة الثانية احتلت المرتبة الثالثة بنسبة (٨٤.٩%)، الفقرة الأولى احتلت المرتبة الرابعة بنسبة (٨١.٣%)، يليها الفقرة العاشرة احتلت المرتبة الخامسة بنسبة(٨٠.٣%)، الفقرة الثامنة احتلت المرتبة السادسة بنسبة (٤٤.٩%)، الفقرة التاسعة احتلت المرتبة السابعة بلغت النسبة (٤٣.٩%)، كما احتلت الفقرة الخامسة المرتبة الثامنة بنسبة (٤٢.٥%)، احتلت الفقرة السابعة المرتبة التاسعة بلغت النسبة(٣٨.٥%)،وهذا يتفق مع ما توصلت له دراسة (الحافي،٢٠٠٩) بأن الانقسام الفلسطيني الداخلي يهدد النسيج الاجتماعي ، والقيمي والفلسطيني، فالمرأة تعتبر أهم مكونات هذا النسيج الذي انعكس الانقسام عليها بالسلب، فانتماء المرأة لقضيتها صار أمرا ثانويا مقابل انتسابها لحزبها هذا من ناحية، كما تأثرت الانجازات النسوية التي طالما عملت من أجل تحقيقها ، وتأمل في تحقيق المزيد من ناحية أخرى.

إن المرأة هي أكثر ضحايا التفكك السياسي وانعدام سيادة القانون، وانتشار العنف، فالمرأة أكثر عرضة من غيرها في حالة انعدام الأمن فهي الخاسر الأكبر من أي فئة اجتماعية في غياب القانون، وتراجع مستوى المشاركة السياسية وتغليب المصالح الفئوية لهذا التنظيم أو ذاك (محيسن،٢٠٠٧،ص٢٢).

احتلت الفقرة الرابعة المرتبة العاشرة بنسبة (٣٧%)، ويتضح أن الفقرة رقم (٣) ، والتي نصت على " أن الأحزاب ابتعدت عن تحقيق أهداف، ومصلحة المجتمع " احتلت المرتبة الدنيا بنسبة مئوية مقدارها (٣٢.٢%) من حيث المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات المتعلقة بمعوقات النشاط السياسي.

وهذا يتفق مع دراسة (الحافي،٢٠٠٩) التي تؤكد على أن الأحزاب السياسية المختلفة لم تدعم وصول المرأة للمجلس التشريعي على سبيل المثال لأنها لم ترشح إلا أعدادا قليلة من المرشحات ضمن كتلها، وظهرت معارضة شديدة من قبل أعضاء الأحزاب المختلفة لضم نساء في اماكن مضمونة في القوائم الحزبية لاعتقادهم أن المرشحين الرجال أقدر على استقطاب الجمهورالانتحابي خاصة أن تجربة النساء الانتخابية حديثة العهد في الأراضي الفلسطينية.(المرجع السابق،٢٠٠٩،ص٩٥).

للإجابة على السؤال الرابع والذي ينص على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات تعزى إلى متغير العمر، الحالة الاجتماعية، مكان الإقامة، الانتماء التنظيمي ؟

وينبثق من السؤال الرابع فرضيات الدراسة التالية :

الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات تعزى إلى متغير العمر (١٨-٢٢ ، ٢٣-٢٧ ، ٢٨-٣٢ ، ٣٣-٣٥ سنة).

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات تعزى إلى متغير العمر

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الثقافة السياسية	بين المجموعات	1.055	3	0.352	1.641	0.181
	داخل المجموعات	42.025	196	0.214		
	المجموع	43.08	199			
النشاط السياسي	بين المجموعات	0.672	3	0.224	1.514	0.212
	داخل المجموعات	29.008	196	0.148		
	المجموع	29.68	199			
معوقات النشاط السياسي	بين المجموعات	1.685	3	0.562	4.581	0.004
	داخل المجموعات	24.03	196	0.123		
	المجموع	25.715	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.843	3	0.281	3.736	0.012
	داخل المجموعات	14.735	196	0.075		
	المجموع	15.578	199			

يتبين من الجدول رقم (١٠) :

أن قيمة مستوى الدلالة (sig =(0.012 أقل من ٠.٠٠٥=α حيث يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات تبعاً لمتغير العمر.

جدول رقم (١١)

يوضح اختبار شيفيه تبعاً لمتغير العمر

المستوى	٢٢-١٨	٢٧-٢٣	٣٢-٢٨	٣٥-٣٣
٢٢-١٨	-			
٢٧-٢٣	٠.٣٤٨	-		
٣٢-٢٨	٠.٨٩٥	٠.٢٢٣	-	
٣٥-٣٣	٠.٠١٢	٠.٨٠٨	٠.٦٩٦	-

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في العمر بين (١٨-٢٢) و(٣٣-٣٥) لصالح ((١٨-٢٢) مما يدل على أن هذه الفترة العمرية أكثر مشاركة سياسية، وهذا يتفق ودراسة الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني الذي يؤكد على أن المجتمع الفلسطيني هو مجتمع فتي، وسيبقى على هذا الحال لسنوات عديدة حيث بينت الإحصائية أن نسبة الشباب (الفئة العمرية من ١٥-٢٩ عاما) في الأراضي الفلسطينية بلغت حوالي (٢٩.٦%) من إجمال السكان البالغ عددهم(٤.١٧مليون نسمة) منهم ٤٠% في الفئة العمرية من (١٥-٢٩ عاما) ، و ٥٩.٨% في الفئة العمرية من(٢٠-٢٩ عاما).يتضح مما سبق أن نسبة الشباب في المجتمع الفلسطيني كغيره من المجتمعات العربية تعد نسبة الشباب كبيرة نظرا لزيادة الخصوبة السكانية فيه، فجميع الدول تهتم بفئة الشباب لأنهم عماد الأمة ، وأساس نهضتها، وهم الذين يرسمون لها ملامح مستقبلها، وهم الأساس في أي تغيير اقتصادي، أو سياسي، أو تنموي (الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني،٢٠٠٦، ص١٣٩).

الفرضية الثانية : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية (عزباء، متزوجة، مطلقة ، أرملة).

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس لقياس دلالة الفروق بين المجموعات.

جدول رقم (١٢)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الثقافة السياسية	بين المجموعات	0.131	3	0.044	0.2	0.896
	داخل المجموعات	42.949	196	0.219		
	المجموع	43.08	199			
النشاط السياسي	بين المجموعات	0.063	3	0.021	0.14	0.936
	داخل المجموعات	29.617	196	0.151		
	المجموع	29.68	199			
معوقات النشاط السياسي	بين المجموعات	0.842	3	0.281	2.213	0.088
	داخل المجموعات	24.873	196	0.127		
	المجموع	25.715	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.252	3	0.084	1.076	0.36
	داخل المجموعات	15.326	196	0.078		
	المجموع	15.578	199			

يتبين من الجدول رقم (١٢) :

أن قيمة مستوى الدلالة (0.36)= sig أكبر من ٠.٠٥=α حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مستوى المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية ، ويمكن تفسير ذلك إلى أن المجتمع الفلسطيني بشكل عام يعيش في معترك سياسي بسبب الانقسام الفلسطيني، والذي يؤثر على حياة الفرد بمختلف نواحي الحياة ، وهذا بدوره ينعكس على الطالبات اللواتي يتأثرن بشكل عام باختلاف الحالة الاجتماعية.

تختلف هذه النتائج عن نتائج دراسة (الشامي،٢٠١١) التي كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، فالشباب غير المتزوجين هم الأكثر اهتماما ومعرفة سياسية ونشاطا سياسيا من المتزوجين ، أو بالآخرين.

الفرضية الثالثة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات تعزى إلى متغير مكان الإقامة (مدينة – قرية – مخيم).

للتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس دلالة الفروق بين المجموعات.

جدول رقم (١٣)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات تعزى إلى متغير مكان الإقامة

البعد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الثقافة السياسية	بين المجموعات	1.238	2	0.619	2.914	0.057
	داخل المجموعات	41.843	197	0.212		
	المجموع	43.08	199			
النشاط السياسي	بين المجموعات	0.153	2	0.077	0.51	0.601
	داخل المجموعات	29.527	197	0.15		
	المجموع	29.68	199			
معوقات النشاط السياسي	بين المجموعات	0.181	2	0.09	0.697	0.499
	داخل المجموعات	25.534	197	0.13		
	المجموع	25.715	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.305	2	0.152	1.964	0.143
	داخل المجموعات	15.273	197	0.078		
	المجموع	15.578	199			

يتبين من الجدول رقم (١٣) :

أن قيمة مستوى الدلالة (sig =(0.143 أكبر من α=٠.٠٥ حيث يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات تبعاً لمتغير مكان الإقامة، ويرجع ذلك إلى أن الانترنت، والفيس بوك منتشر في جميع أماكن إقامة الطالبات ويمكنهن المشاركة سياسيا من خلال الانترنت. تتفق الدراسة الحالية مع دراسة (ميعاري،٢٠٠٣) في طريقة اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية حيث تم توزيع أفراد العينة إلى طبقات حسب مكان السكن(مدن،قرى،مخيمات). كما تتفق ودراسة(جودة،٢٠١٠) عدم وجود فروق دالة إحصائيا تبعا لمكان السكن لدى أفراد العينة باعتبار أن جميع الطالبات يعشن ظروف حياتية واحدة .

/

الفرضية الرابعة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات تعزى إلى متغير الانتماء الحزبي (فتح– حماس– جبهة شعبية – أخرى).

وللتحقق من ذلك تم استخدام تحليل التباين الأحادي لقياس لقياس دلالة الفروق بين المجموعات.

جدول رقم (١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للتعرف على المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات تعزى إلى متغير الانتماء الحربي

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
الثقافة السياسية	بين المجموعات	1.07	3	0.357	1.668	0.175
	داخل المجموعات	42	196	0.214		
	المجموع	43.1	199			
النشاط السياسي	بين المجموعات	1.56	3	0.521	3.634	0.014
	داخل المجموعات	28.1	196	0.143		
	المجموع	29.7	199			
معوقات النشاط السياسي	بين المجموعات	0.32	3	0.107	0.827	0.481
	داخل المجموعات	25.4	196	0.13		
	المجموع	25.7	199			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	0.69	3	0.231	3.044	0.03
	داخل المجموعات	14.9	196	0.076		
	المجموع	15.6	199			

يتبين من الجدول رقم (١٤) :

أن قيمة مستوى الدلالة (0.03)= sig أقل من ٠.٠٥=α حيث يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى المشاركة السياسية للطالبات الجامعيات الفلسطينيات تبعاً لمتغير الانتماء التنظيمي.

جدول رقم (١٥)

يوضح اختبار شيفيه تبعاً لمتغير الانتماء التنظيمي

المستوى	فتح	حماس	جبهة شعبية	
فتح	–			
حماس	٠.٠٣٢	–		
جبهة شعبية	٠.٦٩٥	٠.٠١١	–	
أخرى	٠.٤٥٤	٠.٠٣	٠.٣٦٢	–

يتضح من الجدول السابق وجود فروق في الانتماء التنظيمي بين تنظيم حماس، والتنظيمات الأخرى لصالح المتغير حماس في ممارسة النشاط السياسي.

يتبين مما سبق أن جميع الطالبات المنتميات للتنظيمات السياسية حسب اختلافها لديهن مستوى عال من المشاركة السياسية المتمثلة في الأبعاد الثلاثة التي يقيسها مقياس المشاركة السياسية (بعد الثقافة السياسية، بعد النشاط السياسي، بعد معوقات المشاركة السياسية) إلا أن الطالبات المنتميات لحركة فتح لديهن مستوى منخفض في النشاط السياسي مقارنة بالطالبات المنتميات لحزب حماس أو الجبهة الشعبية، فالطالبات المنتميات لتنظيم حماس يمارسن نشاطهن السياسي بحرية مطلقة دون أي عائق يمنع من ممارسة العمل السياسي على العكس تماما لدى الطالبات المنتميات لحركة فتح فهن الأقل نشاطا سياسيا، ويرجع ذلك إلى السلطة الحاكمة في قطاع غزة التي تتبع لتنظيم حماس فيتاح لهذا الحزب ما لا يتاح لغيره بممارسة حقه في ممارسة حقه السياسي بحرية مطلقة دون أي قيد.

أما الأحزاب الأخرى فتمنع من ممارسة حقها في المشاركة السياسية حيث الاعتقال والضرب والعنف الجسدي المباشر والعنف النفسي بالإضافة للعنف السياسي المتمثل في انتهاكات الحق في الحياة ، والسلامة الشخصية حيث الاعتقال ، والاحتجاز، والمنع من السفر، والمنع من الحصول على تصاريح بسبب الانتماء السياسي، وهذا الأمر يعد مصادرة لحقوق النساء في التعبير عن أرائهن، ومنعهن من المشاركة الفاعلية كناشطات سياسيات.، فمصادرة الحريات العامة والتعدي على الحريات الشخصية هي إفراز طبيعي لحالة الانقسام، والفوضى المنظمة التي نعيشها في الوضع القائم، والمستمر(شمعون، فبراير،٢٠١٢) .

لقد شاركت الشابات الفلسطينيات في مدونات من خلال صفحاتهن على الفيس بوك ، أو البلوجز الخاص بهن الكثير من الكتابات التضامنية ،والحملات، والأشعار، والمواد الصحفية التي تؤكد تأثرهن بالحراك الشبابي في مصر، وأظهرن تعاطفا كثيرا ضد النظام السياسي هناك.

المراجع العربية:

١- أبراش، إبراهيم (٢٠١١) :" علم الاجتماع السياسي"، مكتبة المنارة، غزة.

٢- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني (٢٠٠٧) :" المسح الفلسطيني الصحة- الأسرة ٢٠٠٦"، كانون أول – ديسمبر ، الجهاز المركزي بالسلطة الوطنية الفلسطينية، رام الله.

٣- جودة، مهيب (٢٠١٠) :" الخبرات النفسية في الطفولة وعلاقتها بالاتجاه نحو المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين بقطاع غزة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – جامعة الأزهر، غزة.

٤- الحافي، محمد (٢٠٠٩) :" المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة (١٩٩٤-٢٠٠٦)"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الأزهر، غزة.

٥- الحسن، احسان (٢٠٠٥):" علم الاجتماع السياسي"، دار وائل للنشر، عمان.

٦- الخليلي، غازي (١٩٧٧):" المرأة الفلسطينية، والثورة"، منظمة التحرير الفلسطينية ،مركز الأبحاث، بيروت.

٧- الدلو، نادية (٢٠١١): "دور المرأة الفلسطينية في صنع القرار السياسي في السلطة الوطنية الفلسطينية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد، والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، غزة .

٨- رحال، عمر(٢٠٠٩):" المشاركة السياسية للمرأة الفلسطينية من ١٩٩٤-٢٠٠٤"، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة

٩- الزيات، السيد عبد الحليم (٢٠٠٢):" التنمية السياسية، دراسات في الاجتماع السياسي"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

١٠- سعد، اسماعيل علي (١٩٨١):" قضايا علم الاجتماع السياسي"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.

١١- سعد، اسماعيل علي (١٩٨٧):" مقدمة في علم الاجتماع السياسي"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية

١٢- سعد، اسماعيل علي (١٩٩٢):" مبادئ علم السياسة" ،دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية.

١٣- سميع، صالح حسن (١٩٨٨):" أزمة الحرية السياسية في الوطن العربي"، الزهراء للإعلام العربي، القاهرة.

١٤- السيد، عزيزة محمد (١٩٩٤):" السلوك السياسي النظرية ، والواقع"، دار المعارف، القاهرة.

١٥- الشامي، محمود " مستوى المشاركة السياسية لدى الشباب الجامعي الفلسطيني في عصر العولمة (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الأقصى في خانيونس"، مجلة الجامعة الاسلامية ،سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد التاسع عشر، العدد الثاني، يونيو، ٢٠١١.

١٦- شتيوي، موسى، داغستاني، أمل (١٩٩٤):" المرأة الأردنية والمشاركة السياسية"، مركز الدراسات الإستراتيجية، الجامعة الأردنية-عمان، الأردن.

١٧- الشقاقي، خليل "عملية السلام والبناء الوطني ومستقبل التحول نحو الديمقراطية في فلسطين"، مجلة الدراسات الفلسطينية،العدد٢٥، مركز الدراسات-بيروت،١٩٩٦.

١٨- شمعون، هداية، وعزت، نادر (٢٠٠٦):" النساء والمشاركة السياسية بين المعوقات والإمكانات المتاحة (دراسة حالة- قطاع غزة)، مركز شؤون المرأة، غزة .

١٩- الظاهر، حسن(١٩٩٦):" بحوث في النظرية السياسية" معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة.

٢٠- عبد الوهاب، طارق محمد (١٩٩٩): "سيكولوجية المشاركة السياسية"، دار غريب ، القاهرة .

٢١- العزي، سويلم (١٩٨٧):" المفاهيم السياسية المعاصرة ودول العالم الثالث"، المركز الثقافي العربي ، الرباط.

٢٢- عليوة ، السيد؛ محمود، منى(٢٠٠٨):"المشاركة السياسية –موسوعة الشباب السياسية" ، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة.

٢٣- عليوة، السيد،" تنشئة الشباب الواقع والطموح"، مجلة الديمقراطية، العدد السادس، ربيع، ٢٠٠٢.

٢٤- أبو عمرو، زياد (١٩٩٥): "المجتمع المدني والتحول الديمقراطي في فلسطين"، مؤسسة مواطن، رام الله.
٢٥- عواد، وفاء (٢٠٠٨):" دور المنظمات النسوية في تفعيل المشاركة السياسية النسوية (٢٠٠٠- ٢٠٠٦)"، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة النجاح الوطنية ، نابلس.
٢٦- العيلة، رياض(٢٠٠٦): "واقع المرأة الفلسطينية في المشاركة السياسية والعامة: قطاع غزة نموذجاً، مؤتمر تنمية وتطوير قطاع غزة بعد الانسحاب الإسرائيلي"، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، غزة .
٢٧- فهمي، محمد سعيد(٢٠٠٤):" المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية.
٢٨- ليله، على (٢٠٠٧):" المجتمع المدني العربي، قضايا المواطنة وحقوق الإنسان"، مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة.
٢٩- المركز المصري لحقوق المرأة (١٩٩٦):" المرأة والحياة السياسية"، الكتاب الخامس، المركز المصري، القاهرة.
٣٠- محمد، محمد علي(١٩٩٩):" أصول الاجتماع السياسي"، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
٣١- محيسن، تيسير (٢٠٠٧) :" البيئة السياسية، والقانونية (انقسام، و انفصال)، بحث مقدم لكتاب (معوقات مشاركة المرأة في صنع القرار السياسية)"، جمعية الدراسات التنموية الفلسطينية بالتعاون مع الأمم المتحدة **UNDP** من خلال مشروع نوعية وتثقيف النساء قانونيا وحقوقياً.
٣٢- المنوفي ، كمال" العائلة والسياسة في الوطن العربي"، الفكر الاستراتيجي العربي، العدد ٨- ٩، ١٩٨٣.
٣٣- ميعاري، محمود (٢٠٠٣):" الثقافة السياسية في فلسطين دراسة ميدانية، (سلسلة دراسات إستراتيجية- ٥)، جامعة بيرزيت: معهد ابراهيم أبو لغد للدراسات الدولية ، رام الله.
٣٤- النابلسي، هناء حسني (٢٠٠٦) :" دور الشباب الجامعي في العمل التطوعي والمشاركة السياسية"، الجامعة الأردنية، الاردن.
٣٥- الهندي، نضال (١٩٩٥):" أضواء على نضال المرأة الفلسطينية (١٩٠٣- ١٩٩٢)"، دار الكرمل للنشر والتوزيع ، عمان.

المراجع الانجليزية:

36- **Ashton, John (2004): The participation of Youth in Honking's political Development, Internet (July-August).**
37- **Milbrathe, l(1965) Political Participation how and why do people get involved in politics McNally college Publishing company ,n.y**
38- **Verba,s etal.(1978),participation and political Equality, Cambridge university Press, N.y.**

المواقع الالكترونية:

٣٩- شمعون هداية،" العنف السياسي ضد النساء"، **www.hedaya.blogspot.com**
٤٠- أبو حلاوة، كريم (٢٠٠٤) :" ماذا يريد المجتمع من الشباب، وما الذي يريده الشباب من المجتمع"، مجلة جسور، دمشق.**www.josor.net**.